

29 November 2011  
Arabic  
Original: English

## المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١  
البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت  
متابعة توصيات وقرارات المؤتمر الاستعراضي السادس  
ومسألة الاستعراض المقبل للاتفاقية

### تعزيز عملية تقديم التقارير عن تدابير بناء الثقة القائمة واستعراضها

#### ورقة مقدمة من كندا

#### أولاً - مقدمة

١- تولي كندا أهمية كبرى لتدابير بناء الثقة في إطار اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، وتقر بضرورة تقديم كل دولة طرف تقارير سنوية عما اتخذته من تدابير بناء الثقة. ونؤمن بأن تبادل المعلومات يساهم في تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الدول الأطراف، وكذا في تحسين تنفيذ الدول الأطراف للمادة العاشرة. ونحن ملتزمون بتحديد طرق جديدة لتحسين تدابير بناء الثقة.

٢- وإدراكاً من كندا لأهمية العمل الذي تقوم به دول أطراف أخرى لتعزيز تدابير بناء الثقة - وأبرزه ما تقوم به سويسرا والنرويج وألمانيا ومنتدى جنيف والإجراء المشترك الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي بشأن تدابير بناء الثقة وجهود الدول الأطراف الأخرى التي قدمت ورقات عمل ومقترحات للمؤتمر الاستعراضي - تُقدّم المقترحات الخمسة التالية لتحسين عملية بناء الثقة. ومن شأن هذه المقترحات أن يكون لها أثر على الطريقة التي تعد وتستخدم بها تقارير تدابير بناء الثقة.

## ثانياً - اللغة

٣- من شأن التقارير المتعلقة بتدابير بناء الثقة أن تزيد من بناء الثقة إذا كان بإمكان جميع الدول الأطراف قراءتها وفهمها. وفي الوقت الحاضر، لا تتاح تقارير تدابير بناء الثقة إلا باللغة التي قدمت بها أصلاً. ويقيد هذا النهج تبادل المعلومات (بسبب الحواجز اللغوية)، وهو ما يقوض بدوره هدف بناء الثقة المبني من تقديم التقارير. وفي هذا السياق، ترى كندا أهمية ترجمة تقارير تدابير بناء الثقة من اللغة الأصلية إلى لغات الأمم المتحدة الأخرى. ويمكن إنجاز الترجمات بواسطة وحدة دعم التنفيذ باستخدام تبرعات من الدول الأطراف. ومساعدةً في إبراز قيمة هذا المقترح، ترجمت كندا تقريرها المتعلق بتدابير بناء الثقة عام ٢٠١١ من الإنكليزية إلى الفرنسية، وتعهدت بالتبرع لوحدة دعم التنفيذ للمساعدة في دعم ترجمة التقارير المقدمة عامي ٢٠١٠ و٢٠١١. ونحن نشجع الدول الأطراف على التبرع لوحدة دعم التنفيذ من أجل مواصلة جهود الترجمة. وستنشر وحدة دعم التنفيذ الترجمات على موقع إلكتروني مقيد الدخول لتصل إليها جميع الدول الأطراف.

## ثالثاً - لا جديد يستوجب الإعلان عنه

٤- للدول الأطراف، في الاستمارة الحالية لتدابير بناء الثقة، الخيار في أن تذكر، في بعض الاستمارات، أنه "لا جديد يستوجب الإعلان عنه" لديها. بيد أن الطريقة الحالية التي تقدم بها الدول الأطراف تقارير عن تدابير بناء الثقة وتضعها على الإنترنت عن طريق وحدة دعم التنفيذ تجعل من المتعذر تحديد وقت الإدلاء بالإعلان الأول، ومن ثم تحديد مكان المعلومات الوثيقة الصلة بالموضوع. وعلاوة على ذلك، لا توجد تدابير بناء الثقة يعود تاريخها إلى ما قبل ٢٠٠٧ في الموقع الآمن لوحدة دعم التنفيذ على الإنترنت، ومن ثم فإن استرجاعها أصعب. ولمعالجة هذه المسألة، تقترح كندا تأييد أحد الخيارين التاليين في المؤتمر الاستعراضي السابع:

(أ) على الدول الأطراف الاتفاق على إزالة "لا جديد يستوجب الإعلان عنه" كأحد الخيارات في الاستمارة صفر. وإذا لم يحدث تغيير في المعلومات مقارنة بالسنة السابقة (أو آخر سنة أدخلت فيها تغييرات)، ينبغي تكرارها حرفياً في إعلان السنة الراهنة. كما يمكن إضافة تمهيد قصير مفاده أنه لم يتغير شيء منذ الإعلان الأول. ومن شأن هذا أيضاً أن يتيح للدول الأطراف فرصة أخرى لاستعراض تقاريرها المقدمة سابقاً للتأكيد فعلاً أن لا شيء تغير خلال الاثني عشر شهراً السابقة. ومن شأن هذا أن يساعد الدول الأطراف على إتمام وتحديث صورة أنشطة بلد من البلدان المتصلة باتفاقية الأسلحة البيولوجية عن طريق النظر في تقرير واحد. ولن يرتب هذا النهج أي عبء إضافي على الدولة المقدمة للتقرير، إذ لن يحتاج الأمر أكثر من نسخ المعلومات السابقة.

(ب) وكبدل عن ذلك، يمكن للدول الأطراف أن تتفق على تكليف وحدة دعم التنفيذ بإجراء دراسة جدوى لينظر فيها اجتماع الدول الأطراف بشأن إنشاء عملية إلكترونية بالكامل لتقديم التقارير، وهو ما من شأنه أن يتيح ترحيل المعلومات التي لم يطرأ عليها تغيير من سنة إلى التي تليها. ويمكن إنشاء مثل هذا البرنامج الحاسوبي لتقديم التقارير، بحيث تشغله وحدة دعم التنفيذ، وتستخدمه جميع الدول الأطراف لتقديم تقاريرها السنوية عن تدابير بناء الثقة. ويمكن لمثل هذا البرنامج الحاسوبي أن يتضمن خيار "لا جديد يستوجب الإعلان عنه" يؤدي، في حال استخدامه، تلقائياً إلى تقديم أحدث المعلومات مورداً سنة ذلك الإعلان. ويمكن لهذا البرنامج الحاسوبي أن ييسر التقديم الإلكتروني لتقارير تدابير بناء الثقة، وأن ييسر أيضاً ترجمتها إلى لغات الأمم المتحدة الرسمية الأخرى.

## رابعاً - الشفافية

٥- لن تؤدي التقارير المتعلقة بتدابير بناء الثقة إلى بناء الثقة إلا إذا كان بإمكان الجميع قراءتها وتحليلها. وتعد الشفافية هامة في التقارير المتعلقة بتدابير بناء الثقة، ولا يضيف تقييم الوصول إليها شيئاً لزيادة الثقة بين الدول الأطراف. ونتيجة لذلك، أتاحت كندا التقرير الذي قدمته عن تدابير بناء الثقة عام ٢٠١١ للجمهور، وتتعهد بأن تجعل ما تقدمه في المستقبل متاحاً للجميع أيضاً. وتحت كندا جميع الدول الأطراف على تقديم تعهدات مماثلة، بحيث تكون التقارير المتعلقة بتدابير بناء الثقة متاحة كلياً أو جزئياً للجميع.

## خامساً - التوضيح

٦- لا يوجد في الوقت الراهن إجراء مكرس لطرح الأسئلة أو للاستيضاح بشأن التقرير المقدم من دولة طرف بشأن تدابير بناء الثقة عدا القنوات الثنائية كما تنص على ذلك المادة الخامسة. وبما أنه لا يمكن للتقارير أن تبني ثقة إذا أسيء فهمها أو كانت غير واضحة، تقترح كندا أن تكون للدول التي لها أسئلة أو تعليقات بشأن التقرير المقدم من بلد آخر خيار استيضاح وحدة دعم التنفيذ التابعة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية التي تتصل بدورها بالبلد المعني لتقديم جواب. ومن شأن هذه العملية أن تشجع على تبادل بناء ومنتج بشأن التقارير المقدمة عن تدابير بناء الثقة وتوفير آلية بسيطة ومتاحة لجميع الدول الأطراف. ومن شأن هذا النهج أن يدعم تنفيذ المادة العاشرة، بما أنه سيجب مجالاً إضافياً للبلدان التي تقدم المساعدات لاستكشاف فرص التعاون الثنائي بشأن مراقبة الأمراض (الاستمارة باء) و/أو البحوث (الاستمارة جيم) و/أو تنسيق الأنشطة ذات الصلة باتفاقية الأسلحة البيولوجية (الاستمارة دال) و/أو تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية بقانون (الاستمارة هاء).

## سادساً - دعم تعبئة استمارات تدابير بناء الثقة

٧- يمكن لتعبئة استمارات تدابير بناء الثقة أن تنطوي على تحديات لدولة من الدول الأطراف، ولا سيما فيما يتعلق بإعلانها الأول. وبالرغم من وجود درجة من الدعم حالياً (بما في ذلك من كندا والاتحاد الأوروبي)، يبقى المزيد من الدعم مرغوباً. ولذلك، تقترح كندا تنظيم حلقات عمل بشأن تعبئة استمارات تدابير بناء الثقة لدعم الدول الأطراف التي تحتاج إلى مساعدة لإعداد تقاريرها السنوية عن تدابير بناء الثقة. ويمكن تنظيم حلقات العمل هذه في جنيف على هامش اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية فيما بين الدورات و/أو في مناطق شتى حول العالم. وكندا على استعداد للنظر في تقديم الدعم المالي لوحدة دعم التنفيذ لمثل حلقات العمل هذه.

٨- وتولي كندا أهمية كبرى لتدابير بناء الثقة وتأمل في اعتماد هذه المقترحات في المؤتمر الاستعراضي. ونؤمن بأن من شأن التعديلات المقترحة أن تعزز الشفافية وتزيد من بناء الثقة وتساعد على تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً.